

## 61- مقدمات بحث المهديّة

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله احمده على نعمائه واصليه واسلم على عبده ورسوله محمد الذي اختاره واجتبه واحبه وارفضاه وعظمه وكرمه وفضله على من سواه صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. اما بعد فقد انتهينا في مدارسة - [00:00:00](#) فقه الاشراف الساعة او آآ القيامة الصغرى الى الكلام على قضية المهدي والمهديّة وهذه القضية اه في الحقيقة اه لما لها من اهمية وخصوصية سنتوقف عندها اه بنوع من التفصيل - [00:00:30](#) لان العلامة الدكتور الاشقر رحمه الله تعالى آآ اوجز في تناولها وآآ هذه القضية آآ يعني كانت ولا تزال بين وقت وآخر قضية مثيرة للجدل لعل مصدر رسوخها في الوجدان الاسلامي واستقرارها في العقول وتكرارها في دورة التاريخ - [00:00:52](#) يرجع بعد نص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على آآ آآ المهدي الى كونها تمثل الامل والطموح والاستبشار والتطلع الى عهد جديد تملأ الارض فيه عدلا ورخاء بعد ان ظلم - [00:01:19](#) ان ملئت ظلما وجورا. ومن ثم اضافوا من عندهم الى لقب المهدي وصف انتظر فشاع وصف المهدي المنتظر يعني المنتظر انه يمثل الامل والطموح والفرج والمخرج اه وكلما ساءت الاحوال في جهة من جهات العالم الاسلامي او تعرضت لغزو خارجي. قامت حركة اسلامية - [00:01:41](#) تسعى الى الاصلاح والمقاومة. لكن ازاء الشعور بالعجز والانبهار بقوة الاعداء كانت بعض ايه الحركات تتطور او تتحول الى حركة ثورية يتقمص زعيمها دور المهدي وكم من مدع للمهديّة كان الناس سينفضون من حوله. ويصبح نسيا منسيا لولا ادعائه المهديّة - [00:02:11](#) الذي ضمن له التفاف الاتباع وازدحامهم من حوله. كيف لا؟ والمهدي عندهم منصور طالب قاهر مؤيد بالخوارق والكرامات. ولذا فهو المنقذ الذي يستطيع ان يصمد امام الاعداء وينجز مهام المهديّة في نشر العدل والرخاء - [00:02:42](#) في بعض المراحل التاريخية نجح المتمهدون في تجسيد فكرتهم كواقع سياسي في صورة دولة لها كيائها ومؤسساتها وجيوشها فضلا عن منظرية ودعاتها وادبياتها وواضح مثالين لذلك ابن تومرت في المغرب الاسلامي ومحمد احمد في السودان - [00:03:09](#) لا شك ان ظروف المسلمين واحوالهم في عصرنا توفر المناخ الصالح لادعاء المهديّة. ولهذا تمس الحاجة الى ان نتزود بما يكسبنا الحصانة والمناعة ضد ظاهرة ادعاء المهديّة التي طالما جرت على الامة محنا وبلايا - [00:03:42](#) بهذه القضية لها جانبان آآ الجانب المتعلق بفقه اشراف الساعة. يتصدى لفكرة فكرة المهدي هو الحل آآ ونقد فكرة ان اي محاولة للمقاومة والاصلاح والتمرد على الامر الواقع قبل ظهور المهدي ستبوء - [00:04:07](#) حتما بالفشل يعني اه الكلام في فقه اشراف الساعة وفهم اشراف الساعة والتعامل الصحيح مع اشراف الساعة. آآ يرد به على آآ طرفين من الناس الطرف الاول من آآ يقول ان المهدي هو الحل - [00:04:30](#) المهدي هو الحل ايه هو الحل الاخر سوى المهدي آآ والرأي الاخر آآ الذي يتمناه بعض الناس ان اي محاولة للمقاومة مقاومة الامر الواقع او للاصلاح اه قبل ظهور المهدي ستبوء حتما بالفشل. اه فهذان مظهران - [00:04:50](#) للانحراف في فهم قضية المهدي والتعامل معه. الصحيح ان ننشر في مقابل ذلك شعار الدعوة هي الحل وليس المهدي هو الحل لان الدعوة البصيرة الحكيمة القائمة على منهاج نبوة مسمرة ولود وليس تعقيما - [00:05:10](#) وبركاته في افاق الدنيا لا ينكرها الا جاحد لقد كتب الشيخ ابو الحسن الندوي رحمه الله تعالى منذ اه ما يقارب خمسين سنة اه رسالة

لطيفة كان اسمها ردة ولا ابا بكر لها. ردة ولا ابا بكر لها. يصف في - 00:05:36

هذه المقالة غربة الاسلام انذاك وربما لو قدر له ان يعيش ويرى الفرق الهائل في احوال شباب الامة اليوم. لقرت عينه بان الرقدة صارت صحوة. وان الردة اصبحت عودة الى الاسلام تبشر حقا بان المستقبل لدين - 00:06:02

للحق وما ذاك الا ثمرة الاصلاح على بصيرة بعيدا عن ادعاء المهديّة وبعيدا عن تأجيل الاصلاح انتظارا لخروج المهدي. وليأتي المهدي متى قدر الله عز وجل له ان يأتي فان مهدينا اهل السنة والجماعة ليس منتظرا. والمهدي اليوم ليس هو الحل لكن الدعوة -

00:06:26

هي الحل نحن نحتاج اه الى دراسة فقه التاريخ بعين البصيرة لا بعين التقليد. اقرأوا التاريخ اذ فيه العبر ضل قوم ليس يدرون الخبر فالتاريخ فيه عبرة لاولي الباب. لانه يكشف لنا كيف تعمل سنن الله تبارك وتعالى ومصير - 00:06:55

يحترمون هذه السنن ومصير الذين يخدعون انفسهم بالقفز فوق هذه السنن التي لا تحابي احدا حتى لو كان من الصالحين او من اصحاب النوايا الحسنة والعاطفة الجياشة وقضية ادعاء المهديّة كانت مجالا رحبا لبعض الصالحين ممن يريدون الخير وتمكين الدين

- 00:07:21

وكم من مرید للخير لا يبلغه فقد التبت عليهم الامور وانساقوا وراء العواطف التي اعتمدتهم عن المعايير العلمية الدقيقة التي لا يرعاها حق رعايتها الا الراسخون في العلم قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ان هذه الفتنة اذا اقبلت عرفها كل عالم. واذا ادبرت عرفها - 00:07:49

كل جاهل ولا يتقون الشر حتى يصيبهم ولا يعرفون الامر الا تدبرا. فالفتنه اذا اقبلت آآ يحتكر فهمها وادراكها كل عالم. لان البصيرة يرى بها عواقب هذه الفتنة والعلم يحميهم من الانجراف وراء الاهواء - 00:08:18

فبالتالي قد يكون رأيا يخالف آآ غيره من الناس. لكن بعد ما تنجلي الفتنة وتنتهي وتدبر يصبح الجميع سواء في العلم بها آآ على الطرف الاخر كانت دعوى المهديّة مجالا رحبا. صال فيه وجال. طلاب الدنيا واصحاب الهوى - 00:08:40

وعشاق الرياسة الذين يصدق فيهم وفي اتباعهم قول شوقي سخر الناس وان لم يعلموا لغوي او قوي او مبين والجماعات مطايا المرتقي للمعالي وجسور العابرين سخر الناس وان لم يعلموا لغوي او قوي او مبين. والمبين هو ذو البيان والفصاحة الذي يخلو -

00:09:05

باب الناس بزخارف القول سخر الناس وان لم يعلموا لغوي او قوي او مبين. والجماعات مطايا المرتقي للمعالي وجسور عابري. الحقيقة ليس هؤلاء فقط الذين اه يرتبطون بادعاء المهديّة لكن آآ من المؤلم والمؤسف جدا - 00:09:34

ان كثيرا ممن يدعون المهديّة هم من اصحاب الاضطرابات النفسية ويعانون من آآ ما يسمى او آآ التي تسمى الان اضطراب الضلالات سواء ضالة العظمة او ضالة الاضطهاد لان فيه علاقة بين الاثنين. وهو ناس بيضطهدوه لانه عظيم - 00:10:00

فبالتالي آآ هذا شائع جدا من خلال التاريخ نستطيع ان نرى كثيرا من النماذج آآ ممن الدعوة المهديّة كان عندهم يعني اضطرابات نفسية ولذلك اعتقد لو جينا نضع ضوابط آآ لكيفية التمييز بين المهدي الحقيقي - 00:10:24

وبين مدعي المهديّة زورا. آآ يعني اه اعتقد لابد ان يخضع لفحص نفسي. لابد ان يخضع لفحص نفسي لاننا يعني آآ المراكز النفسية يعني حافلة بمن يدعون انه المسيح ابن مريم ان هو المهدي وان هو - 00:10:43

نابليون وهتلر كل هذه الانواع موجودة. اه نتيجة طبعا خلل نحن لا نسخر من احد لان هذا معذور. لان هذا اضطراب ذهاني عقلي فهو يكون غير مدرك يعني ليس عنده اهلية. لكن المشكلة في العقلاء او المعافين من هذا الامر. الذين ينساقون آآ - 00:11:04

رأى من يدعي المهديّة وهذا سنفضله ان شاء الله تعالى يعني فيما بعد اذا نحن سنتعرض ان شاء الله تعالى من خلال آآ هذه الدراسة الى البيان الوصفي والتحليلي معا. وصفي وتحليلي لاحوال اه بعض مدعي المهديّة - 00:11:23

كي نستنبط العبر من احداث واخطاء الماضي ولكي لا ندغ من نفس الجحر فوق ما لدغنا كي لا يصدق علينا قول القائل ان ما تعلمناه من التاريخ هو اننا لم نتعلم - 00:11:46

انما تعلمناه من التاريخ هو اننا لم نتعلم. احدث آآ حدث تاريخي مزلزل آآ الذي تزلزلت له قلوب المسلمين احدث آآ حادثة حصلت في

اول المحرم من سنة آآ اربعمائة - [00:12:06](#)

والف من الهجرة حوالي اربعة وثلاثين سنة. دي اخر آآ يعني آآ محاولة لادعاء المهديّة آآ ومنذ ذلك الحين آآ صارت قضية المهديّة

حديث العمة والخاصة. هي احيانا تأتي على شكل موجات يعني تخفت ثم - [00:12:25](#)

من جديد على السطح آآ نتيجة بروز آآ فئة من الناس ممن يدعون المهديّة الخاصة والعامة يشاركون او شاركوا في هذا آآ الامر. اما

الخاصة فقد خرج كثير منهم من الاعتداء - [00:12:45](#)

او عن الاعتدال في هذه المسألة. فبالغ طائفة منهم في الانكار حتى ردوا جملة من الاحاديث الصحيحة وقابلهم اخرون فبالغوا في

الاثبات حتى قبلوا الموضوعات حديث الموضوعة والروايات المكذوبة اما العامة فقد صاروا في حيرة وتذبذب ما بين مصدق

ومكذب. ولا يكاد الخلاف ينقضي عبر آآ - [00:13:03](#)

يعني صفحات الجرائد والكتب التي صنفتم. ما كانش لسه من ذلك الوقت اخذت الوضع الذي اخذته الان آآ وتحقق بهذا الجدل آآ حول

قضية المهديّة صدق قول القائل لو سكت من لا يعلم - [00:13:32](#)

قل الخلاف لو سكت من لا يعلم قل الخلاف كما ان من مقتضيات الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طاعته فيما

امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. كذلك من مقتضيات - [00:13:52](#)

الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تصديقه في كل ما اخبر قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى

يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به - [00:14:16](#)

فبما جئت به عموم. اذا من مقتضيات الشهادة ليس فقط طاعته عمليا في آآ ما يأمر به. واجتناب ما ينهى عنه. لكن ايضا في تصديق

ما يخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:34](#)

من جملة ما اخبر به الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه واله وسلم انه اخبر عن رجال من ماضيين بقبصص

كثيرة واخبر عن رجال يأتون فيما بعد اخبر عن الرجال آآ يعني في جانب الخير واخبر عن رجال في جانب - [00:14:50](#)

الشر فمثلا اخبر صلى الله عليه واله وسلم عن هؤلاء الثلاثة الذين انطبق عليهم الغرب فتوسلوا الى الله تبارك وتعالى بصالح اعمالهم.

ففرج عنهم واخبراه بقصة الابرص والاقرع والاعمى - [00:15:10](#)

واخبر عن الرجل ان الذي اشترى من رجل عقارا فوجد في العقار جرة فيها ذهب واخبر عن الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم

سأل هل له من توبة؟ واخبر عن الرجل الذي ركب بقرة - [00:15:34](#)

فكلمته البقرة والرجل الذي كلمه الذئب وهذه الاحاديث كلها في الصحيحين. يعني في اعلى درجات الصحة كذلك اخبر عن الرجل

الذي استسلف من رجل الف دينار وهذا في صحيح البخاري ومسنند الامام احمد - [00:15:52](#)

واخبر ايضا آآ كما اخبر عن هؤلاء الماضيين اخبر ايضا صلى الله عليه واله وسلم عن امور كثيرة سوف تقع في المستقبل وباب الاخبار

بالمستقبل باب عظيم من آآ آآ اعلام نبوة الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:16:11](#)

هي ادلة صدق الانبياء كما ذكرنا آآ من قبل احد اعمدة الاستدلال بصدق اي نبي آآ هي قضية الايه؟ النبوءات الاخبار عن المستقبل

بصورة لا تنخرم بل يقع تماما كما اخبر - [00:16:33](#)

فاذا اخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيء من الاخبار فلا مجال للشك في وقوعها كما اخبر. يقول الله تعالى عالم الغيب فلا

يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله - [00:16:52](#)

ورسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. كان له من اخبار المستقبل الوافر الذي

ايد الله به رسالته عن عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما الفجر وصعد على

المنبر - [00:17:12](#)

فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر. ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت

الشمس. فاخبرنا بما كان وبما هو كائن الى يوم القيامة. قال فاعلمنا - 00:17:38

احفظنا وهذا رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مقام فما ترك شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه. حفظه من حفظه - 00:18:03

ونسبه من نسبه. قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسبته فاراه فاذا ذكر كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفة. وهذا رواه آ - 00:18:25

بخاري ومسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه. وهذا رواه البخاري - 00:18:42

آ تعليقا مجزوما به من هنا روى الصحابة رضي الله عنهم عنه صلى الله عليه واله وسلم اخباره بكثير من الاشياء الغيبية التي اظهره الله عليها تأييدا لنبوته. فقد اخبر صلى الله عليه واله وسلم بخروج الدجال - 00:19:04

فذكر صفته على التفصيل. واخبر ان عيسى عليه السلام ينزل من السماء ويقتل الدجال في احاديث بلغت حد التوالي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين فيكون - 00:19:27 بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث كذابون دجالون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله - 00:19:49

وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها وعن ابيها انها قالت للحجاج بن يوسف سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان في ثقيف كذابا ومبيرا. فاما الكذاب فقد رأيناه - 00:20:07

واما المبير فلا اخالك الا اياه ما تقدم انفا من الاخبار عن رجال معينين هذا آ اخبار عن المستقبل رجال سيكونون في المستقبل في جانب الايه اشرار كالمسيح الدجال آ كالدجالين الذين يدعون كذبا النبوة آ آ يعني الحجاج - 00:20:25 يوسف الثقفي آ لما قالت له اسماء فاما الكذاب فقد رأيناه واما المبين فلا اخالك الي الا اياه اما في جانب الاخيار فقد اخبر صلى الله عليه واله وسلم عن اخيار سيأتون في مستقبل الايام - 00:20:50

اه مثال ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها حينها ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. لان هذه الامة آ رسولها هو خاتم الانبياء - 00:21:09

والمرسلين صلى الله عليه وسلم ولا نبي بعده ابدا وانما ولا شك انها تحتاج الى تصفية الدين من الدخيل من البدع والانحرافات والضلالات التي آ تشيع اه نتيجة بعد الناس عن علوم الوحي الشريف - 00:21:30

فمن ثم كانت الامم الماضية يجدد الدين عندهم عن طريق نبي جديد يبعث. فما الحل اذا؟ ومحمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم تم الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام. الحل هو ان هذه الوظيفة هي وظيفة الانبياء. آ وظيفة العلماء العلماء - 00:21:48

فاتوه الانبياء فالعلماء ائمة الهدى هم الذين يجددون شباب هذا الدين على رأس كل مائة سنة يبعث الله من يجدد لهذه الامة دينها. هل المجدد شخص واحد ام اشخاص؟ الظاهر انه متعددون. لا يشترط ان يكون شخصا واحدا فقط في باب واحد من الخير وانما هو - 00:22:08

هم عدة آ رجال في آ اكثر من مجال من مجالات يعني آ الخير وحديث التجديد حديث طويل جدا لان ايضا المجددون حصل فيهم نوع من تخطيط وقد وقفت على آ كتاب - 00:22:29

آ المجددون في الاسلام تعتقد لو واحد اسمه عبد العال الصعيدي اه فيه العجب العجاب العجب. اه ذكر مثلا من المجددين مصطفى كمال اتاتورك يعني اه في لخبطة شديدة جدا في موضوع التجديد - 00:22:50

آ شيء يعني لا ينقضي منه العجب في الحقيقة. وآ يعني على اسير على هذا المنوال في التخطيط في موضوع المجدد. مع ان الحديث يقول يجدد لها اما هذا فكان يبذل لها دينها ويحارب بالاسلام كاشد ما تكون المحاربة - 00:23:11

فلذلك قضية التجديد ايضا فيها نوع من التخطيط الشديد كل من شاء ان يفسد الدين يدعي انه مجدد وانه مصلح ديني الى اخر هذا

هذه الاسماء. فطبعاً نرجو فيما بعد نقف عند قضية التجديد ان شاء الله تعالى - [00:23:27](#)

ان نسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله تعالى عنه. يعني في فترة خلافة امير المؤمنين الفاروق رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس - [00:23:44](#)

واويس القرني آ رجل من التابعين اه يعني يأتي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عصر الصحابة رضي الله عنهم فعمر كان قد سمع حديثاً معيناً من النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن اويس وعن صفاته - [00:24:02](#)

فعمر قطعاً كان على يقين آ من ان هذا الرجل سوف آ يعني يكون آ في التابعين فكان كلما جاء وفد من اليمن يتحرى عمر يقول افيكم آ رجل آ صفته كذا وكذا؟ افيكم كذا وكذا - [00:24:21](#)

ايه؟ لانه يبيحث عن عن من اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام ففي مرة من المرات وقف على آ على هذا الرجل اويس موجود في آ وقد حضر او قدم مع امداد اليمن - [00:24:41](#)

والقافلة اللي كان فيها اويس القرني كان فيه واحد من الناس يسخر من اويس القرنية لانه كان عابداً صالحاً خفياً كان غير مشهور للناس خفي كان فيهم رجل ممن كان يسخر باويس - [00:24:55](#)

فعمر اول ما التقى بهذا الوفد قال عمر وهل ها هنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل الذي اعتاد على ان يسخر من اويس القرنية فجاء ذلك الرجل. فقال عمر - [00:25:12](#)

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد قال ان رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض ببعض مرض جلدي - [00:25:28](#)

زي البرص يعني قد كان به بياض فدعا الله فاذهب عنه. الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم. اطلبوا منه ان يستغفر لكم. وفي رواية ان خير التابعين رجل يقال له - [00:25:49](#)

اويس له والدته وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم وفي رواية كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن. الامداد جمع مدد وهم الاعوان الذين كانوا يجيئون - [00:26:09](#)

لنصر الاسلام في الجهاد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقدر الله وانه في مرة من المرات وجد هذا الرجل قال افيكم اويس بن عامر - [00:26:30](#)

حتى اتى على اويس فقال انت اويس ابن عامر قال نعم. قال من مراد ثم من قرن؟ قال نعم. قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم. قال لك والدته؟ قال نعم. قال سمعت رسول الله - [00:26:51](#)

صلى الله عليه واله وسلم يقول يأتي عليكم اويس ابن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن وكان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدته هو بها بر. لو اقسم على الله لابره - [00:27:11](#)

فان استطعت ان تستغفر لك فافعل. فاستغفر لي فاستغفر له. وهذا رواه مسلم فهنا ترى النبي صلى الله عليه واله وسلم قد اخبر عن رجل صالح يظهر في يظهر بعد زمانه صلى الله عليه واله وسلم وذكر اسمه ونسبه وبعض تفاصيل احواله وقد وقع - [00:27:32](#)

كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه واله وسلم بخروج رجل صالح من امته خليفة عادل من اهل بيته يعني اذا اخبر عن اويس وتحقق هذا ايه المشكلة في ان يخبر النبي عليه السلام عن رجل ايضاً صالح له صفات معينة سوف يخرج ويحكم بالعدل -

[00:27:59](#)

فاخبر بخروج رجل صالح من امته خليفة عادل من اهل بيته صلى الله عليه واله وسلم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. اي شيء يسوغ انكار مثل هذا الخبر؟ وقد ثبت - [00:28:19](#)

النقل الصحيح ولم يعارضه عقل صريح ولو توهم عقل قاصر معارضته لقدّم النقل عليه ولا شك. فكم من عائب قولاً سليماً وافته من فهمي السقيمي ان المهدي الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو شخص عادي جداً شخص عادي له بس صفات بعض

الصفات. آ مش وطبعاً هناك فرق - [00:28:41](#)

رهيب وشاسع بين المهدي عند اهل السنة وبين المهدي عند الرافضة آآ الشيعة الضلال الذين غلوا فيه غلوا فاحشا كما سنرى ان شاء الله تعالى بالتفصيل. فالمهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يدعي نبوة. بل هو من - [00:29:06](#)  
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو الا خليفة راشد مهدي من جملة الخلفاء الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:29:26](#)

وهو عند اهل السنة والجماعة بشر من البشر ليس بنبي ولا معصوم. وما هو الا رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وحاكم عادل يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا. يخرج في وقت تكون الامة احوج ما تكون - [00:29:44](#)  
اليه فيحيي السنة ويزيل الجور ويبسط العدل كيف اذا يورد بعض الناس اشكالا على احاديث المهدي ويزعمون جهلا منهم وضلالة انها تنافي عقيدة اسلامية راسخة الا وهي ختم النبوة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:04](#)  
فيشبهون على ضعفة الافهام ويطلقون الكلام جزافا بغير خطام ولا زمام. واذا كان نبي الله عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الذي هو احد اولي العزم من الرسل اذا نزل في اخر الزمان انما يحكم بالكتاب والسنة - [00:30:27](#)  
ولا يأتي بكتاب جديد ولا بشرع جديد. فغيره من الناس اولى واولى الا يأتي بكتاب جديد ولا بشرع جديد. بعد ان انزل الله تعالى قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:30:47](#)

اذا الحق في هذه القضية وفي غيرها متاح لمن اراد ان يظفر به اه ما دام يطلبه بصدق نية وباخلاص فلن يذهب عن الحق بعيدا من سعى بصدق نية في طلبه. قال - [00:31:09](#)  
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. قطعاً لابد ان يأتي اليوم الذي يتحقق فيه ما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه واله وسلم تماماً كما اخبر ليقول المؤمنون عندئذ هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:31:27](#)  
صدق الله ورسوله ولا تعلمن نباه بعد حين اه قبل ان ندلف مباشرة لقضية المهدي اه ننبه بعض التنبيهات في كيفية التعامل مع النصوص النقلية التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فما دام الحديث قد صح فينبغي التسليم له فان من لم يسلم - [00:31:47](#)

من قول وقابله بالرد المعقول فهو ضال مخبول. ولذلك قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه واله وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه - [00:32:13](#)  
هذا هو ما سلكه السلف الصالح رضي الله عنهم ومن لا يسلك سبيلهم فانما يتكلم برأيه ومن يتكلم برأيه وما يظنه هو دين الله عز وجل ولم يتلق ذلك من الكتاب والسنة فهو مأثوم وان اصاب الحق. ومن اخذ من الكتاب والسنة - [00:32:34](#)  
فهو مأجور وان اخطأ. لكن ان اصاب يضاعف اجره وقال الطحاوي ايضا ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام علم ما حذر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه. حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة - [00:32:54](#)  
الايمان فقال العلامة محمد حبيب الله الشنقيطي رحمه الله تعالى هذه السمعيات التي صحت الاحاديث فيها ليس السليم العقيدة الا تصديقها دون تزلزل في العقيدة. اذ لا مجال للعقل عند اهل السنة الا بقدر ما ثبت - [00:33:18](#)  
من النقل كما اشار اليه ابن عاصم في ملتقى الوصول الى علم الى علم الاصول بقوله اذ ليس للعقل مجال في النظر الا بقدر ما من النقل ظهر ايضا اه الفرقة الناجية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي التي تتبع مذهب السلف الصالح وهي باقية -

[00:33:40](#)  
الى قيام الساعة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم حين سئل عنها فقال هي ما انا عليه واصحابي وقوله صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طائفة من امتي وظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة. وهذا حديث مستفيض عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك وقال نعيم بن حماد يعني اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد. وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ - [00:34:05](#)

عنهم اجمعين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك وقال نعيم بن حماد يعني اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد. وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ - [00:34:29](#)

وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال لو ان فقيها على رأس جبل لكان هو الجماعة اه في الزمن الاول عهد الصحابة ومن تبعهم باحسان كان السواد الاعظم هو الجماعة. غالب الامة كانوا مستقيمين على - [00:34:50](#)

اه المنهج الصحيح. اما في زمننا هذا فقد سقط سقط اعتبار الاغلبية والاكثورية لاننا في زمان غربة والغربة لا تكون الا مع انعدام اهل الشخص المغترب الا ليس له اهل في هذه البلد او اهله قليلون - [00:35:08](#)

فكذلك منهج اهل السنة والجماعة يعني آآ او الالتزام عموما بالاسلام عاد اليه آآ وصف الغربة آآ لا لما راجت تلك الاضاليل التي تملأ آآ وتلوث الفضاء والارض والسما وكل مكان ملوث - [00:35:26](#)

بتلك الاراء الغريبة العجيبة التي آآ يتبناها بعض الناس وللأسف منهم من ينتسب الى العلم يعني الشرعية آآ حتى يقول احدهم آآ ان الرجل ليس له وده استاذ كبير في الازهر. ان الرجل ليس له سلطة على زوجته بان يأمرها بالحجاب. هي حرة - [00:35:46](#)

وعايزة تتبرج لحقها او دي مسئوليتها هي لكن الرجل ليس اه يعني على له على المرأة ايه؟ سلطة بان يأمرها اه بالحجاب ما ادري برضو ما يمرهاش بالصلاة وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها فنحن في زمان عجيب في الحقيقة آآ في غربة الاسلام - [00:36:06](#)

تبين الخواص للأسف الشديد اذا كثرة العدد لا تأثير لها في ميزان الحق. حينما يكون كلام عن اهل السنة والجماعة. لان الله تعالى قال وما اكثر الناس لو حرصت بمؤمنين. وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:36:28](#)

وقال صلى الله عليه واله وسلم وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة الفرقة الناجية لا تقتصر على الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان كانوا هم خير امة اخرجت للناس - [00:36:49](#)

وهم الاسوة لمن بعدهم وهم افضل القرون وهم الفرقة الناجية في عصرهم. اما بعدهم فهي قطعا موجودة في طائفة غيرهم لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم - [00:37:08](#)

ساعة رجح كثير من الائمة تعريف الفرقة الناجية بانهم اهل الحديث واصحاب الاثر. وما ذاك الا لانهم اقرب الناس الى تحقيق ما كان عليه السلف واتبعهم لهم رضي الله تعالى عنهم. آآ لان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال - [00:37:28](#)

من شاء ما شاء ولولا اهل المحابر لخطبت الزنادقة على المنابر. آآ فالعبرة ان النجاة في اتباع رسول الله وصل واتباع الجيل الذي علمه ورباه رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريقة مباشرة - [00:37:50](#)

هذا هو الهدى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا واضح؟ فما الطريق الى معرفة ما كان عليه رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم ومعرفة ما كان عليه اصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:38:10](#)

ما هو الطريق؟ هو طريق من اثنين اما ان تكون واحدا منهم قد عشت في عصرهم ورأيت وسمعت وشهدت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمت منه مباشرة واما البديل او الحل الاخر هو الايه؟ الاسناد ان ينقل اليك خبره عليه الصلاة والسلام واخبار اصحابه - [00:38:26](#)

عن طريق الاسناد وتعرفون ان الامة الاسلامية اختصت بخاصية الاسناد التي لا توجد في امة من الامم على وجه الارض. وحتى اعدى اعداء الاسلام هم يقولون بان هذه من اشرف خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يقول آآ المستشرق اليهودي المتعصب ضد الاسلام جولد سيهر فليفاخر - [00:38:46](#)

مسلمون ما شاءوا بعلم حديثهم فليفاخر المسلمون ما شاءوا بعلم حديثهم وبالتالي يعني حتى نحن حينما نتكلم مع اليهود او النصارى نقول لهم بملئ فمنا وباعلى صوت اه نقول ونقول انتم انفسكم - [00:39:11](#)

لا تستطيعون اثبات ان هناك شخصا اسمه عيسى او شخصا اسمه موسى اتى بكتاب اسمه التوراة وكتاب اسمه الانجيل لا يوجد على وجه الارض على الاطلاق. اي دليل نقلي بالاسناد يثبت وجود هذين الشخصين وهذين النبيين - [00:39:32](#)

وهذين الكتابين سوى القرآن الكريم. فحتى اليهود والنصارى لو عقلوا وتركوا التعصب لا يوجد على سطح الارض اطلاقا اي شيء يثبت طريقة علمية الاسناد حقيقة آآ من هذه الحقائق الا القرآن الكريم لانه الكتاب الوحيد الباقي المحفوظ بالتواتر - [00:39:53](#)

اه يعني وفاء لوعده الله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. تحد هذا تحدي صارخ ولا يستطيع احد على الاطلاق ان

يستجيب لهذا التحدي لماذا؟ لانه تحد معجز. حفظ القرآن الكريم حاول كثير من الناس ان يحاول ان يروج لاي شيء في تحريفه -

[00:40:15](#)

من القرآن فينكشف فوراً وهذه قصة يعني تطول يطول الحديث فيها. اذا آآ هذه الامة لديها ادق منهج علمي عرف التاريخ للتثبت من الاقوال ويعني الاسانيد فمن ثم هناك ارتباط بين الفرقة الناجية وبين - [00:40:39](#)

علماء الحديث ماذا؟ آآ لان آآ هؤلاء هم المختصون بنقل هدي النبي صلى الله عليه وسلم. يعني آآ كما ان الرجل اه يعني فالكتاب او الخبر الذي لا سند له مثل الرجل الذي لا نسب له - [00:40:59](#)

لا يغرف نسبه فاذا قلت كلاما لابد ان تثبته وتسند به اسناد صحيح يستوفي تلك الشروط الدقيقة اه التي وضعها علماء اه الحديث آآ هذا هو السبب ان تقريبا يعني اغلب الائمة الكبار رجحوا ان آآ الفرقة الناجية هم - [00:41:21](#)

او الطائفة المنصورة الباقية هم اهل الحديث واهل الاثر لانهم اقرب الناس الى تحقيق ما كان عليه السلف واتبعهم لهم رضي الله عنهم قال الامام الكبير عبدالله بن مبارك رحمه الله تعالى في حديث لا تزال طائفة قال هم عندي اصحاب الحديث - [00:41:44](#)

وقال علي ابن مديني هم اصحاب الحديث. وقال الامام احمد بن حنبل ان لم تكن هذه الطائفة المنصورة اصحاب الحديث فلا ادري من هم وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في نفس الحديث يعني اصحاب الحديث. وقال احمد بن سنان هم اهل العلم -

[00:42:04](#)

اصحاب الاثر وقال الامام ابو المظفر منصور ابن محمد السمعاني رحمه الله تعالى لما سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الفرقة الناجية قال ما انا عليه واصحابي. ما انا عليه - [00:42:24](#)

فلا بد من تعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه. وليس طريق معرفته الى لا النقل فيجب الرجوع الى ذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تنازعوا الامر اهله - [00:42:45](#)

والاشارة هنا الى آآ حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره. وعلى اثرة علينا وعلى الا ننازع الامر اهله - [00:43:05](#)

الظاهر ان طبعاً لن نزع الامر اهله. يعني الخليفة المسلم لا اه يخرج عليه. ما دام يحكم بكتاب الله اه لكن عموم الخبر اه يعني مقبول على الا ننازع الامر اهله يعني ان نحترم - [00:43:24](#)

التخصص احترم التخصص ان في كل فن وفي كل علم يتكلم فقط اهل العلم واهل الزكر كما ذكرنا اذا سكت من لا يعلم لا الخلاف قل الخلاف. الناس تحترم التخصص في كل شيء - [00:43:40](#)

حتى في ادق امور الدنيا الا في الدين. كلاً مباح نهي مباح. كل من اراد ان يتكلم بكل ما شاء من الضلال حتى لو كان يهدم دين الاسلام من اساسه - [00:43:56](#)

اصبح الان يعني يتكلم ولا رادع يعني لهؤلاء. فنفوس الشيء لا لا ننازع الامر اهله. الذي يتكلم فيما يتعلق هدي الرسول عليه السلام وهدي الصحابة هم فقط اصحاب الحديث المختصون في غربة الاحاديث وتمحيصها. وكما - [00:44:09](#)

في مذاهب الفقهاء الذين صاروا قدوة في هذه الامة. الى اهل الفقه ويرجع في معرفة اللغة الى اهل اللغة وفي النحو الى اهل النحو. وكذا يرجع في معرفة ما كان عليه رسول الله. صلى الله - [00:44:29](#)

الله عليه واله وسلم واصحابه الى اهل الرواية والنقل لانهم عنوا بهذا الشأن واشتغلوا بحفظه والفحص عنه ونقله. ولولا هم لاندس علم سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يقف احد على هديه وطريقته صلى الله عليه واله وسلم. فان قيل قد كثرت الاثار -

[00:44:46](#)

وفي ايدي الناس واختلطت عليهم نحن نحتر. يبقى في حديث واحد يقول ده ضعيف. واحد يقول ده صحيح والناس تختلف الجواب ان نقول ما اختلطت الا على الجاهلين بها فاما العلماء فانهم ينتقدونها انتقاد الجهابذة للدرهم والدنانير. فيميزون زيوفها -

[00:45:12](#)

فيأخذون خيارها ولا ان دخل في اغمار الرواة. من وسم بالغلط في الاحاديث. فلا يروج ذلك على جهامذة اهل الحديث وورثة العلماء حتى انهم عدوا اغاليط من غلط في الاسناد والمتون - [00:45:38](#)

بل تراهم يعدون على كل واحد منهم في كم حديث غلط وفي كم حرف حرف وماذا صحف وقال الامام الحميدي صاحب كتاب مشهور اسمه ايه الجمع بين الصحيحين قال كان له قصيدة وافرة اه يقول في اثنائها ولولا رواة الدين ضاعت واصبحت معالمه -

[00:45:57](#)

في الاخرين تبيدوا هم حفظوا الاثار من كل شبهة وغيرهم عما اقتنوه رقاد وهم هاجروا في جمعها وتبادروا الى كل افق والمرام كؤود. وقاموا بتعديل الرواة وجرحهم قيام صحيح وهو حديد - [00:46:24](#)

بتبليغهم صحت شرائع ديننا حدود تحروا حفظها وعهود. وصح لاهل النقل منها فلم يبق الا عاند وحقود اما الامام الكبير ابو بكر او الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى فقد كتب كتابا مستقلا آآ في اصحاب الحديث - [00:46:46](#)

اسمه شرف اصحاب الحديث. هذا كتاب حاري بان يقرأ طبعاً اه يقول رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وقد جعل الله تعالى اهله اي اهل الحديث اركان الشريعة وهدم بهم كل بدعة شنيعة. فهم امناء الله من خليقته. والواسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:47:11](#)

امته والمجتهدون في حفظ ملته. انوارهم زاهرة وفضائلهم سائرة. واياتهم باهرة ومذاهبهم ظاهرة وحججهم قاهرة وكل فئة تتحيز الى هوى ترجع اليه او تستحسن رأياً تعكف عليه سوى اصحاب الحديث - [00:47:37](#)

فان الكتاب عدتهم والسنة حجتهم والرسول فنتهم واليه نسبتهم. لا يعرجون على اهل الاهواء ولا يلتفتون الى الاراء يقبل منهم ما روي عن الرسول وهم المأمونون عليه والعدول حفظة الدين - [00:48:03](#)

خزائنه واوعية العلم وحملته اذا اختلف في حديث كان اليهم الرجوع. فما حكموا به فهو المقبول المسموع. ومنهم كل عالم فقيه وامام رفيع نبه وزاهد في قبيلة ومخصوص بفضيلة وقارئ متقن وخطيب محسن وهم الجمهور العظيم - [00:48:23](#)

وسبيلهم السبيل المستقيم. وكل مبتدع باعتقادهم يتظاهر. وعلى الافصاح بغير مذاهبهم لا يتجاسر من كادهم قصمه الله. ومن عاندهم خذلهم الله لا يضرهم من خذلهم ولا يفلح من اعتزلهم المحتاط لدينه الى ارشادهم فقير وبصر الناظر اليهم بالسوء حسير وان

الله على نصر - [00:48:48](#)

لقدير انتهى كلام الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى. قال ايضا في موضع اخر فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حراس الدين وصرف عنهم كيد المعاندين لتمسكهم بالشرع المتين. واقتفائهم اثار الصحابة والتابعين - [00:49:18](#)

شأنهم حفظ الاثار وقطع المفاوز والقفار وركوب البراري والبحار. في اقتباس ما شرع الرسول المصطفى لا يعرجون عنه الى رأي ولا هوى. قبلوا شريعته قولاً وفعلاً. وحرصوا سنته حفظاً ونقلًا - [00:49:38](#)

لا حتى ثبتوا بذلك اصلها وكانوا احق بها واهلها. وكم من ملحد يروم ان يخلط بالشريعة ما ليس منها والله تعالى يذب باصحاب الحديث عنها. فهم الحفاظ لاركانها والقوامون بامرها وشأنها. اذا - [00:49:58](#)

عن الدفاع عنها فهم دونها يناضلون اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون اذا كل حديث يصح اسناده الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالايامن به واجب على كل مسلم - [00:50:19](#)

بل والمرجع في ذلك الى اصحاب الحديث الذين اشرنا الى شيء يسير من فضائلهم ومكانتهم ومنزلتهم رحمهم الله تعالى اجمعين. اه ولذلك الجماعة المبددون الذين يدعون انهم مجددون يهتمون جدا بتحطيم هذه المرجعية. ويطالبون بالعودة من جديد كما يفعل

التراب - [00:50:39](#)

في تونس او السودان او غيرها آآ وفي بلادنا للأسف الان آآ عايزين يضعوا ضوابط جديدة لقبول الحديث يعملوا اصول جديدة للحديث واصول جديدة لاصول الفقه حتى تتواءم وتتكيف مع الوضع الدولي المعاصر ومع اه الليبرالية والعالمانية وغير ذلك حتى اه

[00:51:04](#) -

يعني يتم صناعة اسلام جديد هم يسمونه زورا وافكا الاسلام الليبرالي اصبح في اسلام ليبرالي الذي يتوافق مع اهواء آآ يعني القوم واهواء العصر بعيدا عن وحي الله هديه ونبشره - [00:51:27](#)

بان الله سيطفئ نورهم ويخمل ذكرهم كما فعل باسلافهم ممن ارادوا سوءا بهذا الدين وبهذه الشريعة فاذا متى ما صح الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالايامن به واجب على كل مسلم وذلك من تحقيق - [00:51:44](#)

الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اقاتل الناس. حتى طبعوا الناس هنا المشركون وليسوا اهل كده. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. ويؤمنوا بي وبما جئت به. طبعوا هذه صيغة عموم بما الذي - [00:52:05](#)

ويؤمنوا بي وبما جئت به. يعني يصدقه بكل ما صح عني فاذا فعلوا ذلك عصبوا مني دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله يقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى اذا حدث الثقة عن الثقة - [00:52:28](#)

الى ان ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهو ثابت. ولا يترك لرسول الله صلى الله عليه واله سلم حديث ابدا الا حديث وجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر يخالفه. دي قضية اخرى اللي هي تعارض الايه - [00:52:47](#)

الاخبار وكيف يكون المسلك في ذلك وقال الامام احمد رحمه الله تعالى كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد جيد اقرنا به. واذا لم نقر بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ودفعناه ورددناه رددنا على الله امره. قال الله تعالى وما اتاكم - [00:53:07](#)

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وروى القاضي ابو الحسين في طبقات الحنابلة من طريق ابي بكر الادمي البكري. قال حدثنا الفضل بن زياد القطان. قال سمعت ابا عبدالله يعني احمد ابن حنبل رحمه الله يقول - [00:53:30](#)

من رد حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهو على شفا هلكه وقال الامام الحسن بن علي بن خلف ابو محمد البربهاري وهو من اعيان العلماء في اخر القرن الثالث واول القرن الرابع من الهجرة - [00:53:48](#)

كتابه شرح السنة. اذا سمعت الرجل يطعن على الاثار ولا يقبلها او ينكر شيئا من اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتهمه على الاسلام. فانه رجل رديء القول والمذهب وانما يطعن على رسول - [00:54:05](#)

لله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه. لان انما عرفنا الله وعرفنا رسوله صلى الله عليه وسلم عرفنا القرآن وعرفنا الخير والشر والدنيا والاخرة بالاثار. بالاثار يعني الاحاسيس المنقولات الاحاديث - [00:54:25](#)

وقال البربهاري ايضا واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار او يرد الاثار او يريد غير الاثار. فاتهمه على الاسلام ولا تشك انه صاحب هوى مبتدع وذكر القاضي ابو الحسين في ترجمة ابراهيم ابن احمد ابن عمر ابن حمدان ابن شاقلة انه قال ومن خالف الاخبار التي نقلها العدل - [00:54:48](#)

وعن العدل موصولة الى قطع في سندها ولا جرح في ناقلها وتجراً على ردها فقد تهجم على رد الاسلام لان الاسلام واحكامه منقولة اليها بمثل ما ذكرت وقال الموفق ابو محمد المقدسي في لمعة الاعتقاد. ويجب الايمان بكل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:55:12](#)

وصح به النقل عنه فيما شهدناه او غاب عنا نعلم انه حق وصدق وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه. ولم نطلع على حقيقة معناه. مثل حديث الاسراء والمعراج. ومن ذلك - [00:55:39](#)

اشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله ويأجوج ومأجوج وخروج الدابة. وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك مما صح به النقل وقال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى والتحقيق - [00:55:56](#)

ان كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حق وليس احد اعلم بالله من رسوله ولا انصح لامته منه ولا افصح ولا احسن بيانا منه. فاذا كان كذلك كان المتحذلق والمنكر عليه من اضل الناس واجهلهم واسوأهم ادبا بل يجب تأديبه وتزييره - [00:56:18](#)

ويجب ان يسان كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الظنون الباطلة والاعتقادات الفاسدة الا تشعرعون يعني ونحن نتلو هذا الكلام العطر فعلا بالفرق بين الخوض فيما يخوض فيه الناس - [00:56:44](#)

والاشتراك في تنفس الهواء المفعم او المشبع باول اكسيد الكربون المثل الذي ضربناه الاسبوع الماضي وانك اذا فتحت نافذة اه في هذه الحالة يخرج يدخل اليك الهواء النقي الذي يعيد اليك الحياة والنشاط هذا هو حال - [00:57:00](#)  
مع السلف اذا رجع للسلف هو يعني نجد الفطرة اه نجد الاستقامة اه نجد يعني ما يحميننا من هذا التلوث الذي نغمس فيه في مثل هذه الظروف التي نعيشها الان حيث ينطق كل ناعق بكل ما شاء سواء كان الحادا او زندقة او بدعة او ضلالات والناس في امر مريج -

[00:57:16](#)

وتختلط الامور على يعني جمهور الناس اه بصورة اه نسأل الله النجاة لنا منها ولسائر المسلمين اه ندلف الى موضوعنا للأسف كل دي كانت المقدمة بس هي المقدمة يعني طويلة والجزء اللي هناخذ ان شاء الله يكون يعني مختصرا. آآ فيما يتعلق بقضية المهدي -

[00:57:38](#)

فنتقصر هذا المساء على بيان ان لفظ المهدي له استعمالات اه استعماله كلقب على شخص معين وهذا ما ناقشه ان شاء الله تعالى فيما بعد. لكن احيانا يستعمل وصف المهدي بالمعنى اللغوي - [00:58:02](#)  
العام احيانا يستعمل كلمة المهدي بالمعنى اللغوي العام آآ نسأل ثاني المهدي من يزنها؟ ما وزن كلمة المهدي؟ اه وزنها مفعول احسنت. هي اصلها مهدوي مهدوي قلبت الواو ياء وادغمت في الياء. يبقى المهدي وزنها مفعول من ايه بقى؟ يعني يعني المهدي تشتق من ايه

- [00:58:21](#)

اي احسن من الفعل المبني مش المبني من الفعل المبني للمجهول لان المبنية دي كمان ايه بقى اسم مفعول مشتقة من بني فاس مفعوله يشتق من الايه؟ الفعل المبني للمجهول او الذي لا يسمى فاعله - [00:58:52](#)  
فما تقولش بقى مضروب مشتقة من ضربة لأ مشتقة من ايه؟ ضربها مبني مشتقة من بني. امال ايه اللي يشتق من ضربة بس بالفعل ضاربها؟ نعم فاذا المهدي لغة هو اسم مفعول من هدي. والهدى هو الرشاد. والدلالة - [00:59:10](#)

وفي لسان العرب الهدى ضد الضلال وهو الرشاد. وفي الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين الذي قد هداه الله الى الحق استعمال في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك من عاش منكم ان يلقي عيسى ابن مريم - [00:59:37](#)

اماما مهديا وحكما عدلا. انظر كيف وصف المسيح عليه السلام بانه امام مهدي وحاكم عادل. يوشك من عاش منكم ان يلقي عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما عدلا. طبعا مهديا هنا دي صفة. اه يعني صفة لعيسى عليه السلام. اه - [01:00:07](#)  
يعني استعمال لوصف المهدي بالمعنى اللغوي العام وعن العريان بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي عليكم بسنتي بقى عليكم دي ايه بقى - [01:00:29](#)

اي نوع من الكلام كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف للكلمة. لأ يرفع ايديه اللي بيتكلم يرفع ايديه. اتفضل عليكم دي هنا ايه بقى اسم ولا فعل قلت اجب - [01:00:45](#)

ارفع صوتك بمعنى الزم احسنت اجابة صحيحة. فعليكم يعني هي لا هي اسم ولا هي؟ فعل. دي ايه بقى اسمه فعل امر دي اسم فعل. هم آآ اسم فعل بمعنى اسم فعل امر بمعنى عليكم يعني الزموا الزموا. فاذا الجر والمجرور احيانا بيكون اسم فعل - [01:01:04](#)  
عليكم بالسنة يعني التزموا او الزموا سنتي عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين اه وصفهم ايضا بانهم مهديون بناء على معنى لغوي. قال ابن الاثير المهدي الذي قد هداه الله الى الحق. ويريد بالخلاء - [01:01:31](#)

المهديين ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين. وان كان عاما في كل من سار سيرتهم ايضا كان اه من اه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم زيننا بزينة الايمان - [01:01:52](#)

الا هداة مهتدين واجعلنا هداة مهتدين. في الزمن المتأخر كثر اطلاق وصف المهدي بمعناه اللغوي على من يدخل الاسلام من اهل الديانات الاخرى. شعر عرف كده يا طارق ان الشخص النصراني او اليهودي او ايا كان يسلم يسمى المهدي. نظر الى المعنى اللغوي -

[01:02:13](#)

آآ من امثلة ذلك محمد المهدي الحنفي محمد المهدي الحنفيه. هذا كان رجلا قبطيا آآ نصرانية اسمه هبة الله هبة الله اسلم واصبح من مشاهير العلماء في مصر الى درجة انه تولى مشيخة الازهر من سنة الف وثمانمائة واثنى عشرة الى الف تمنمية وخمستاشر -

[01:02:40](#)

الف تمنمية واتناشر الى الف تمنمية وخمستاشر كان شيخ الازهر رجلا اصلا قبطيا اسلم لله تبارك وتعالى سمي آآ محمد المهدي الحنفي هناك رجل اخر ايضا محمد العباسي المهدي اسلم قبطي اسلم وصار شيخا للازهر - [01:03:17](#)

ومفتيا للديار المصرية قبل الثورة العربية ثم بعدها آآ هذا ايضا من الاستعمالات الشائعة الان لساعات كثير قوي لما يبسلم واحد من هؤلاء بيوصف بايه؟ بالمهدي دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم لاميير المؤمنين معاوية رضي الله تعالى عنه فقال اللهم اجعله -

[01:03:44](#)

هاديا مهديا واهدي به واهدي به اه وهذا صححه الالباني رحمه الله تعالى. كذلك دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لجريير ابن عبدالله البجلي رضي الله عنه ثم ثبتته واجعله هاديا مهديا. لماذا؟ قال اللهم ثبته - [01:04:11](#)

اه لان جرييرا رضي الله عنه كان لا يثبت على الخيل فضرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صدره ودعا له بهذا الدعاء. اللهم ثبتته واجعله هاديا ما هذا ايضا استعمال كلمة المهدي - [01:04:37](#)

بالمعنى اللغوي ودعا صلى الله عليه واله وسلم لابي سلمة رضي الله عنه فقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين من استعمالات المهدي بالمعنى اللغوي قول حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه يرخي رسول الله صلى

الله عليه - [01:04:55](#)

واله وسلم ما بال عيني لا تنام كانما كحلت مآقيها بكحل الارمد جزعا على المهدي اصبح ساويا. يا خير من وطأ الحصى لا تبعدي.

صلى الله عليه واله وسلم. فتراه هنا - [01:05:21](#)

فالرسول عليه السلام بالايه؟ بالمهدي نظرا الى المعنى اللغوي. ما بال عيني لا تنام كانما كحلت ماء اقيها ما بال عيني لا تنام كانما

كحلت مآخيها بكحل الارمد جزعا على المهدي اصبح - [01:05:40](#)

ويا يا خير من وطأ الحصى لا تبعدي صلى الله عليه وسلم. وقال زهير ابن القيم يخاطب الحسين ابن علي رضي الله تعالى عنهما اقدم

هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبي - [01:06:00](#)

ريا آآ اخيرا نختتم الكلام آآ بمجمل الصفات العامة التي آآ جاءت في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهدي نفسه المبشر به

اسمه او آآ اسمه محمد بن عبدالله - [01:06:19](#)

هذا اسمه محمد بن عبدالله. من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من ولد فاطمة رضي الله عنها اجلى الجبهة اقنى

الانف يصلحه الله في ليلة تملأ الارض قبل خلافته ظلما وجورا فيملؤها بعد خلافته قسطا وعدلا وذلك في اخر الزمان - [01:06:41](#)

يملك سبع سنين يسقيه الله الغيث. وتخرج الارض نباتها وتكثر الماشية وتعظم الامة. وتنعم في نعمة لم تنعمها قط يعطي المال

صحيحا ويحثيه حثيا لا يعده عدا. ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلي وراءه مما يستلزم - [01:07:05](#)

وان يكون المهدي معاصرا خروج الدجال. لان عيسى عليه السلام يقتله بعد نزوله من السماء قال العلامة يوسف ابن يحيى المقدسي

الشافعي السلمي رحمه الله في مدح المهدي المنتظر به لمحاسن الشرع انتظام - [01:07:29](#)

به لمفاسد الشرك انصرام ومنه لمن يحالفه احترام ومنه لمن يخالفه احترام تحلى من اياديه النوادي ويجلى من محاسنه الظلام عليه

مجددا في كل يوم من الله التحية والسلام اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك - [01:07:48](#)

وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة

سنة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:08:18](#)